قالوا وكان مصعب بن الزبير يتعمم العقداء وهو ان يعقد العمامة في القفاء .

وكان محمد بن سعد بن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء وقال الفرزدق .

(ولو شهد الخيل ابن سعد لقنعوا ... عمامته الميلاء عضبا مهندا) .

وقال شمعلة بن أخضر الضبي .

(جلبنا الخيل من اطراف فلج ... ترى فيها من الغزو اقورارا) .

(بكل طمرة وبكل طرف ... يزين سواد مقلته العذارا) .

(حوالي عاصب بالتاج منا ... جبين أغر يستلب الدوارا) .

(رئيس ما ينازعه رئيس ... سوى ضرب القداح اذا استشارا) .

وأنشد .

(اذا لبسوا عمائمهم طووها ... على كرم وان سفروا أناروا) .

(يبيع ويشتري لهم سواهم ... ولكن بالطعان هم تجار) .

(اذا ما كنت جار بني لؤي ... فأنت لأكرم الثقلين جار) .

وأنشد .

(وداهية جرها جارم ... جعلت رداءك فيهاخمارا) .

ولذكر العمائم مواضع قال زيد بن كثوة العنبري .

(منعت من العهار اطهار أمه ... وبعض الرجال المدعين زناء) .

(فجاءت به عبل القوام كأنما ... عمامته فوق الرجال لواء) .

لان العمامة ربما جعلوها لواء ألا ترى ان الاحنف بن قيس يوم مسعود بن عمرو حين عقد لعبس بن طلق اللواء إنما نزع عمامته من رأسه فعقدها له .

وربما شدوا بالعمائم أوساطهم عند المجهدة واذاطالت العقبة ولذلك قال شاعرهم .

(فسيروا فقد جن الظلام عليكم ... فباست الذي يرجو القرى عند عاصم) .

(دفعنا اليه وهو كالذيخ حاظيا ... نشد على اكبادنا بالعمائم) .

وقال الفرزدق